# صفات القرآن الكريم المقترنة بأسمائه
## (دراسة معجمية)

م. د. مروان نوري إسماعيل
الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

**الملخص**

إنَّ دراسات اللغة العربية قائمة لخدمة كتاب الله العزيز، وهذا ما نجده في مؤلفات الأولين والآخرين، تأليفاً وشرحاً، وعند قراءتي ومراجعتي في الكتب، وجدتُ من يشير إلى أسماء القران الكريم وصفاته، واختلاف العلماء بتحديد الأسماء، وبين كونها أسماء أو صفات، بل إنّ من المؤلفين المحدثين من أفردها بمؤلف بالأسماء دون التمييز بين الأسماء والصفات، ولما وجدت من سعة في موضوع أسماء القران الكريم وصفاته، خصصّتُ دراسة صفات القرآن الكريم المقترنة بالأسماء فقط.

**Abstract**

Arabic language studies are dedicated to serve Al-Mighty Allah's book the (Glorious Qur'an) and these are found in the authorships of formers and latters works. And when I read and reviewed some references, I found some writers referred to the names of the Glorious Qur'an and their characteristics, scholars were different in defining the names whether they are names or adjectives. Besides, modern writers wrote books about the aforementioned subject under the title of names without differentiating between names and adjectives and the researcher found that the topic above is worth researching, he dedicated a study titled Adjectives of the Glorious Qur'an Related to Its Names only.

# مُقَدِّمَة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين محمد وعلى اله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إنَّ دراسات اللغة العربية قائمة لخدمة كتاب الله العزيز، وهذا ما نجده في مؤلفات الأولين والآخرين، تأليفاً وشرحاً، وعند قراءتي ومراجعتي في الكتب، وجدتُ من يشير إلى أسماء القران الكريم وصفاته، واختلاف العلماء بتحديد الأسماء، وبين كونها أسماء أو صفات، بل إنّ من المؤلفين المحدثين من أفردها بمؤلف بالأسماء دون التمييز بين الأسماء والصفات، ولما وجدت من سعة في موضوع أسماء القران الكريم وصفاته، خصصتُ دراسة صفات القرآن الكريم المقترنة بالأسماء فقط.

فكان موضوع دراستي هو: ((الصفات المقترنة بأسماء القران الكريم – معجميا)).

فتناولت في هذا البحث تحديد الأسماء من الصفات بدراسة موجزة، والصفات المقترنة بأسماء القرآن من خلال الآيات القرآنية، واثبات كونها صفات من خلال دلالتها اللغوية ومعانيها في التفاسير والمعجمات العربية وكان ترتيبها في البحث حسب حروف الهجاء.

ووجدت أتفاق العلماء على أربعة أسماء رئيسة هي: (القرآن، الكتاب، الذكر، الفرقان)، وكل ما ذكر في القرآن غيرها هي صفات لأسماء القران الكريم، والصفات بين كونها منفردة، أو مقترنة مع الأسماء.

قسمت البحث على مقدمة وثلاثة مباحث:

الأول: ذكرت فيه الصفات التي جاءت مقترنة مع لفظ القرآن الكريم من خلال الآيات القرآنية.

والمبحث الثاني: كان للصفات المقترنة مع لفظ الكتاب.

والثالث: للصفات المقترنة مع أكثر من أسم.

ثُمّ الخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع.

ونسأل الله السداد والعمل الصالح في الدنيا والآخرة، وأن يوفقنا لما فيه من خير الأمة وصلاحها.

أنّه ولي ذلك والقادر عليه.

للقرآن الكريم صفات كما ذكرنا، ومن هذه الصفات ما جاءت منفردة ومنها ما جاء مقترنا، وسنتناول في بحثنا الصفات المقترنة بأسماء القرآن، فعند تتبعي للصفات في القرآن وجدت بعضها اقترن بلفظ القرآن، ومنها ما جاء مقترناً بلفظ الكتاب، وكذلك منها ما جاء مرتبطاً بأكثر من اسم وهذا ما سنفصله.

## تمهيد

## الصفة لغة واصطلاحاً

**الصفة لغة:** (( وَصَفَ الشيءَ لَهُ وَعَلَيْهِ وَصْفاً وصِفَةً: حلَّاه، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ، وَقِيلَ: الوَصْف الْمَصْدَرُ والصِّفَةُ الحِلْية، والوَصْف وَصْفُكَ الشَّيْءَ بحِلْيته ونَعْته. وتَوَاصفُوا الشيءَ مِنَ الْوَصْفِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾[1]؛ أَراد مَا تَصِفُونَهُ مِنَ الْكَذِبِ. واسْتَوْصَفَهُ الشيءَ: سأَله أَن يَصفه لَهُ. واتَّصَفَ الشيءُ: أَمكن وصْفُه)).[2]

**والصفة إصطلاحاً:** ((هي الأمارة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها)).[3]

**الْفرق بَين الِاسْم وَالصّفة:**

((إنّ الصّفة مَا كَانَ من الأسماء مُخَصّصا مُفِيدا مثل: (زيد الظريف وَعَمْرو الْعَاقِل)، وَلَيْسَ الِاسْم كَذَلِك فَكل صفة اسْم وَلَيْسَ كل اسْم صفة، وَالصّفة تَابِعَة للاسم فِي إعرابه وَلَيْسَ كَذَلِك الِاسْم من حَيْثُ هُوَ اسْم وَيَقَع الْكَذِب والصدق فِي الصّفة لاقتضائها الْفَوَائِد، وَلَا يَقع ذَلِك فِي الِاسْم واللقب، فالقائل للأسود أَبيض على الصّفة كَاذِب وعَلى اللقب غير كَاذِب، وَالصَّحِيح من الْكَلَام ضَرْبَان:

أَحدهُمَا: يُفِيد فَائِدَة الإشارة فَقَط وَهُوَ الِاسْم الْعلم، واللقب وَهُوَ مَا صَحَّ تبديله واللغة مجالها كـ (زيد، وَعَمْرو) لِأَنَّك لَو سميت زيدا عمرا لم تَتَغَيَّر اللُّغَة.

والثاني يَنْقَسِم أقساما: فَمِنْهَا ما يفيد إبانه مَوْصُوف من مَوْصُوف كـ (عالم، وَحي)، ومِنْهَا مَا يبين نوعا من نوع كَقَوْلِنَا: (لون وَكَون واعتقاد وَإِرَادَة)، وَمِنْهَا مَا يبين جِنْسا من جنس كَقَوْلِنَا: (جَوْهَر وَسَوَاد)، وَقَوْلنَا شَيْء يَقع على يعلم وَإِن لم يفد أَنّه يعلم )).[4]

**أسماء القرآن الكريم وصفاته وآراء العلماء فيها**

اختلف العلماء في أسماء القران الكريم وصفاته، فمنهم من ذكر أنَّ للقرآن أربعة أسماء، وهذا ما ذهب إليه أغلب المفسرين منهم: الماوردي[5]، وابن عطيه [6]، والثعالبي[7] وغيرهم.

أمّا الطبري فذكر أنّ الله تعالى سمّى تنزيله الذي أنزله على عبده محمد ﷺ خمسة أسماء هي: القرآن، الفرقان، الكتاب، الذكر، التنزيل.[٨]

أمّا الرازي فذكر أنّ أسماء القرآن اثنان وثلاثون أسما ً[٩]، وذكر الزركشي خمس وخمسين اسماً للقران وتابعه السيوطي في ذلك[١٠]، أمّا الفيروز أبادي فقد ذكر أنّ للقران مائة أسم.[١١]

ويجب أنّ نفرق بين ما جاء من تلك الألفاظ كونه أسم وما ورد كونه صفة، يقول الإمام الزرقاني: ((واعتمد هذا وذاك على إطلاقات واردة في كثير من الآيات والسور وفاتهما أن يفرقا بين ما جاء من تلك الألفاظ على أنّه اسم وما ورد على أنّه وصف ويتضح ذلك لك على سبيل التمثيل في عدهما من الأسماء لفظ (قرآن) ولفظ (كريم) أخذاً من قوله تعالى: {إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ} كما عدّا من الأسماء لفظ (ذكر) ولفظ (مبارك) اعتمادا على قوله تعالى: {وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ} على حين أنّ لفظ (قرآن) و(ذكر) في الآيتين مقبول كونهما اسمين. أمّا لفظ (كريم) و(مبارك) فلا شك أنّهما وصفان كما ترى. والخطب في ذلك سهل يسير بيد أنّه مسهب طويل حتى لقد أفرده بعضهم بالتأليف. وفيما ذكرناه كفاية وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ )) [١٢]

ومما ذهب إليه الدكتور صبحي الصالح إنَّ بعضهم بالغ في تعداد ألقاب القرآن، ولا ريب أنّه خلط فيها بين التسمية والوصف.[١٣]

وأرى إنّ رأي جمهور المفسرين هو الأصح بأنَّ أسماء القرآن أربعة، وما عدها صفات.

## المبحث الأول

## الصفات المرتبطة بلفظة القرآن

درست في هذا المبحث الصفات التي جاءت مقترنة مع لفظة القرآن وهي:

**١) أحسن القصص:**

حَسُنَ: الحاء والسين والنون أصل واحد، فالحسن ضد القبح، وفي قصص: القاف والصاد أصل واحد يدل على تتبع الشيء.(١٤)

والقصة: الخبر وهو القصص، والقصص: الخبر المقصوص، بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب (١٥)، وأحسن القصص: أي أحسن الاقتصاص فنصبه على المصدرية، إمّا لإضافته إلى المصدر، أو لكونه في الأصل صفة مصدر أي قصصا أحسن القصص (١٦).

فذكرت هذه الصفة مرتبطة مع لفظة (القرآن) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾(١٧) قال الطبري: (( نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِوَحْيِنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ، فَنُخْبِرُكَ فِيهِ عَنِ الْأَخْبَارِ الْمَاضِيَةِ، وَأَنْبَاءِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ، وَالْكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلْنَاهَا فِي الْعُصُورِ الْخَالِيَةِ)).(١٨)

والقص: تتبع الأثر يقال: قصصت أثرهُ، والقصص الأثر، والقصص: الأخبار المتتبعة(١٩)، ويقال: قصص الشيء إذا تتبع أثره شيئا بعد شيء قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾(٢٠)، أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر، أي يتبعانه.(٢١)

ويقال اقتصصت الحديث رويته على وجهه، والاسم منه القصص هو أسم لمادة القصة(٢٢).

وقال بعضهم القص: هو البيان قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ ﴾(٢٣)، أي نبين لك أحسن البيان(٢٤).

وأحسن القصص: هو القرآن فهو صفة للقرآن تصفه بأحسن القصص أي أحسن ما روي من القصص والأخبار التي جاءت فيه، والقصص الماضية والقصص أسم لمادة القصة، وليس أسم للقرآن فالقرآن دستور وأحكام وليس فقط أخبار وقصص[٢٥].

**٢) شفاء:**

الشين والفاء والحرف المعتل يدل على الأشراف على الشيء، يقال: أشفى على الشيء إذا اشرف عليه، وسمي الشفاء شفاء لغلبته للمرض واشفائه عليه.[٢٦]

والشفاء: معروف وهو ما يبرئ من السقم شفاه الله يشفيه شفاء، وتثنيته شفوان وجمعهُ أشفاءٌ، والشفاء من المرض مُوافاة شفاء السلامة وصار أسما للبُرءِ.[٢٧]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٢٨] يقول الطبري: ((وَنُنَزِّلُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ يُسْتَشْفَى بِهِ مِنَ الْجَهْلِ ومِنَ الضَّلَالَةِ، وَيُبَصَّرُ بِهِ مِنَ الْعَمَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لَهُمْ دُونَ الْكَافِرِينَ بِهِ، لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ، وَيُحِلُّونَ حَلَالَهُ، وَيُحَرِّمُونَ حَرَامَهُ فَيُدْخِلُهُمْ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ، وَيُنَجِّيهِمْ مِنْ عَذَابِهِ، فَهُوَ لَهُمْ رَحْمَةٌ وَنِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ، أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِمْ)).[٢٩]، أي ما هو في تقديم دينهم واستصلاح نفوسهم كالدواء الشافي للمرض[٣٠].

وتدل الأقوال على إنّ الشفاء صفة من صفات القرآن، واقترانها بلفظ القرآن أثبت دليل على صفتها.

**٣) عجبا:**

العين والجيم والباء أصلان يدل احدهما على كبر واستكبار للشيء فيقال أمر عجيب: وذلك إذا استكبر واستعظم، والاسم منه العجب أسم لمادة العجب[٣١].

العجب والتعجب حالة تعرض للإنسان عند الجهل بسبب الشيء ولهذا قال بعض الحكماء: العجب ما لا يعرف سببهُ، ويقال للشيء الذي يُتعجبُ منهُ عجبٌ، وأصل العجب في اللغة، أنّ الإنسان إذا رأى ما ينكره ويقل مثله، قال قد عجبت من كذا، فالعُجْبُ والعَجَبُ إنكارُ ما يَرِدُ عليك لقِلَّةِ اعْتِيادِه وجمعُ العَجَبِ أَعْجابٌ قال[٣٢]:

**يـــا عَجَبـــاً للـــدَّهْرِ ذِي الأَعْجـــابِ الأَحْـــدَبِ البُرْغُـــوثِ ذِي الأَنْيـــابِ**[٣٣]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾[٣٤] أي في فصاحة كلامه وقيل: عجبا في بلاغةِ مواعظهِ وقيل: عجبا في عظم بركته.[٣٥]

وعجباً صفة للقرآن الكريم كما ذكره الزمخشري إذ قال: (( بديعاً مبايناً لسائر الكتب في حسن نظمه وصحة معانيه، قائمة فيه دلائل الإعجاز. وعجب مصدر يوضع موضع العجيب. وفيه مبالغة: وهو ما خرج عن حد أشكاله ونظائره )). [٣٦]

ولما ذكرنا من تفسير الآية وأقوال العلماء واللغويين فإنّ لفظة العجب صفة وليست اسم.

**٤) عربيا:**

العين والراء والباء أصول ثلاثة: احدهما الإبانةُ والإفصاح والآخر النشاط وطيب النفس، والثالث فساد جسم أو عضو. فيقال أعرب الرجل عن نفسه: إذا أبان وأوضح، وإنّ الأمة التي تسمى العرب فليس ببعيد أن يكون سميت عربا من هذا القياس لأنّ لسانها أعرب الألسنة وبيانها أجود البيان.[٣٧]

والعَرب والعُرب: جيل من الناس معروف، خلاف العجم والعرب اسم جنس والعربية هي هذه اللغة.

ويعرب بن قحطان أول من تكلم بالعربية وهو أبو اليمن كلهم، ويقال أعرب كلامهُ، إذا لم يلحن في الإعراب، وأعرب بحجته، أي أفصح بها ولم يتق أحدا[٣٨]. قال الكميت:

**وَجَدْنا لَكُمْ فِي آلِ حامِيْمَ آيةً تأمَّلَها مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ**[٣٩]

يعني المفصح بالتفصيل، وأعرب الرجل: أفصح القول والكلام، وهو عربانيّ اللسان أي: فصيح.[٤٠]

وروي عن أبي بكر (رضي الله عنه) أنّه قال: قريش هم أوسط العرب في العرب داراً، وأحسنهم جواراً، وأعربهم ألسنة.

وقال قتادة: كانت قريش تجتبي، أي تختار، أفضل لغات العرب، حتى صار أفضل لغاتها لغتها، فنزل القرآن بها.[٤١]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[٤٢]، أَيْ يَقْرَأُ بِلُغَتِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، فجعل الله عز وجل القرآن المنزل على النبي محمد ﷺ عربياً، لأنّه نسبة إلى العرب الذين أُنزل بلسانهم وهو النبي والمهاجرين والأنصار الذي صيغة لسانهم لغة العرب في باديتها وقُراها العربية وجعل النبي عربياً لأنّه من صريح العرب.[٤٣]

**٥) العظيم:**

العين والظاء والميم أصل واحد صحيح يدل على كبر وقوة، فالعظم مصدر الشيء العظيم، وعَظُمَ الشيء أصله: كبر عظمه، ثم استعير لكلّ كبير، فأجري مجراه محسوسا كان أو معقولا، عينا كان أو معنى، نقول عظم الشيء عظما: كبر، فهو عظيم: وأعظم الأمر وعظمه، أي فخمه[٤٤].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾[٤٥]، فالعظيم صفة من صفات القرآن الكريم.

والعظيم: مِنْ صِفاتِ الله عزَّ وجلَّ العلِيُّ العَظِيمُ ويُسبِّح العبدُ رَبَّه فيقول سبحان رَبِّي العظيم الذي جاوَزَ قدْرُهُ وجلَّ عن حدودِ العُقول حتى لا تُتَصَوَّر الإحاطةُ بِكُنْهِه وحَقِيقتهِ [٤٦].

**٦) الكريم:**

صوت الكاف والراء والميم اصلٌ له بابان: احدهما شرف في الشيء نفسه، أو شرف في خلق من الأخلاق، فالكرم ضد اللوم، والكرم شرف الرجل، والكريم: الصفوح والله تعالى هو الكريم الصفوح عن ذنوب عباده المؤمنين والكريم من صفات الله وأسمائه وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفذ عطائه وهو الكريم المطلق، والكريم: الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل، والكريم: اسم جامع لكل ما يحمد فالله عز وجل حميد الفعال ورب العرش الكريم العظيم.

واللغويون يقولون: رجل كريم وقوم كرام كما يقال صغير وصغار والمكرمة والمكرم: فعل الكرم. [٤٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾[٤٨] لِمَا فِيهِ مِنْ كَرِيمِ الْأَخْلَاقِ وَمَعَانِي الْأُمُورِ. وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يُكَرَّمُ حَافِظُهُ، وَيُعَظَّمُ قَارِئُهُ، فالكريم صفة لقرآن وليست اسم.[٤٩]

**٧) المجيد:**

الميم والجيم والدال أصل صحيح يدل على بلوغ النهاية ولا يكون إلاّ في المحمود، والمجد: بلوغ النهاية في الكرم، والله الماجد لا كرم فوق كرمهِ، تقول العرب: ماجد فلان فلاناً: فاخرهُ.[٥٠]

والْمَجِيدُ: صفة لله تعالى أي: يجري السّعة في بذل الفضل المختصّ به. والمجيد: صفة القرآن قال تعالى: ﴿ قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾[٥١] فوصفه بذلك لكثرة ما يتضمّن من المكارم الدّنيويّة والأخرويّة، وعلى هذا وصفه بالكريم بقوله: ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾[٥٢]، وعلى نحوه: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴾[٥٣] أي الرفيع القدر.[٥٤]

قال الزمخشري: ((المجيد: ذو المجد والشرف على غيره من الكتب، ومن أحاط علماً بمعانيه وعمل بما فيه: مجد عند الله وعند الناس، وهو بسبب من الله المجيد، فجاز اتصافه بصفته. ))[٥٥]

وفي الحديث عن عائشة (رضي الله عنها)"ناوليني المجيد " أي المصحف وهو من قوله تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴾[٥٦] أي غير مخلوق ، وهو الشريف عالي الطبقة في الكتب وفي نظمهِ وإعجازهِ.[٥٧]

## المبحث الثاني

## الصفات المقترنة بلفظة الكتاب

في دراسة صفات القرآن الكريم تبين لي أنّ هناك صفات مذكورة بالقرآن مقترنة بلفظة الكتاب وهذه الصفات هي:

**١) أحسن الحديث:**

((الحَسُنَ: الحاء والسين والنون أصل واحد، فالحسن ضد القبح)).[٥٨]

والحديث الخبر، يأتي على القليل والكثير، ويجمع على أحاديث على غير قياس، وأنّ واحد الأحاديث أحدوثه ثُمَّ جعلوه جمعا للحديث، ويقال: رجلُ حدُث وحدِث بضم الدال وكسرها، أي حسن الحديث.(٥٩)

الحُسْنُ: عبارة عن كلّ مبهج مرغوب فيه، وهو مستحسن من جهة العقل، ومستحسن من جهة الهوى، ومستحسن من جهة الحسِّ. (٦٠)

فأحسن الحديث: وصف للقرآن بتمام حسن الأحاديث التي فيهِ وصف مركب فلا نقول أحسن ثُمّ نسكن بل أحسن الحديث بيان بأنّه أحسن الحديث من بين الأحاديث(٦١).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ ﴾(٦٢).

وإيقاع اسم الله مبتدأ (نَزَّلَ) فيه تفخيم لأحسن الحديث، ورفع منه، واستشهاد على حسنه، وتأكيد لاستناده إلى الله وأنّه من عنده، وأنّ مثله لا يجوز أن يصدر إلاّ عنه، وتنبيه على أنّه وحي معجز مباين لسائر الأحاديث (كِتَاباً) بدل من أحسن الحديث. ويحتمل أن يكون حالاً منه.(٦٣)

وجاءت هذه الصفة المركبة مرتبطة بلفظة الكتاب.

**٢) الحق:**

الْحَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى إِحْكَامِ الشَّيْءِ وَصِحَّتِهِ. فَالْحَقُّ نَقِيضُ الْبَاطِلِ، وأصل الحق المطابقة والموافقة، والحقيقة ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه، وجمعه حقوق وحقائق.(٦٤)

والحق: الأمر المقضي، والحق العدل، والحق الإسلام وله معاني كثيرة جدا.(٦٥)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ ﴾(٦٦) يعني: القرآن هو الحق(٦٧).

والحق من أسماء الله وصفاته، قال أبن الأثير: هو الوجود حقيقة، المتحقق وجود الهيتهُ والحق: القرآن(٦٨).

قال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾[٦٩]

((والحق ههنا أمر النبي ﷺ وما أتى به من كتاب الله عزَّ وجلَّ)).[٧٠]

**٣) الصدق:**

((صَدَقَ: الصَّادُ وَالدَّالُ وَالْقَافُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ قَوْلًا وَغَيْرَهُ. مِنْ ذَلِكَ الصِّدْقُ: خِلَافُ الْكَذِبِ، سُمِّيَ لِقُوَّتِهِ فِي نَفْسِهِ، وَلِأَنَّ الْكَذِبَ لَا قُوَّةَ لَهُ وَهُوَ بَاطِلٌ. وَأَصْلُ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ شَيْءٌ صَدْقٌ، أَيْ صُلْبٌ.)) [٧١]

والصدق: بالكسر والفتح ضد الكذب، والصدق: الكامل من كل شيء، والكسر أفصح (كالمصدوقة) وهي في المصادر التي جاءت على مفعولهِ وقد صَدَقَ يَصْدُقُ صِدْقاً وصَدَقاً ومصدوقة، فالفتح مصدر والكسر اسم، والصدق والكذب أصلهما في القول ماضياً كان أو مستقبلاً وعداً كان أو غيرهُ.[٧٢]

ووردت صفة الحق في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾[٧٣] وفي قراءة ابن مسعود: (وصدق به) بالتخفيف، أي: صدق به الناس ولم يكذبهم به، يعني: أداه إليهم كما نزل عليه من غير تحريف. وقيل: صار صادقاً به، أي: بسببه؛ لأنّ القرآن معجزة، والمعجزة تصديق من الحكيم الذي لا يفعل القبيح لمن يجريها على يده، ولا يجوز أن يصدق إلاّ الصادق، فيصير لذلك صادقاً بالمعجزة، وقرئ: (وصدّق به).[٧٤]

**٤) العزيز:**

(عَزَّ) الْعَيْنُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ وَمَا ضَاهَاهُمَا، مِنْ غَلَبَةٍ وَقَهْرٍ. قَالَ الْخَلِيلُ: " الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَهُوَ مِنَ الْعَزِيزِ. فَيُقَالُ: هَذَا الَّذِي لَا يَكَادُ يُقْدَرُ عَلَيْهِ. والعِزُّ خلاف الذُّلِّ، والعزَّة لله تبارك وتعالى، والله العزيز يُعِزُّ من يشاء ويُذِلُّ من يشاء. من اعتَزَّ بالله أعزَّه الله، واعتزَّ بفلان: تشرَّفَ به. والعِزَّةُ: حالةٌ مانعة للإنسان من أن يغلب.[٧٥]

وجاءت العزيز صفة للقرآن مقترنة بلفظ الكتاب قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾[٧٦]، وقَالَ تَعَالَى:﴿ لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾[٧٧]، أي يصعب منالهُ

ووجود مثلهُ، وأنّ الكتب التي تقدّمتهُ لا تبطله ولا يأْتي بعده كتاب يبطله، وقيل: هو محفوظ من أَن يُنْقَصَ ما فيه فيأْتيه الباطل من بين يديه، أَو يُزاد فيه فيأْتيه الباطل من خلفه وكِلا الوجهين حَسَنٌ أَي حُفِظَ وعَزَّ مِنْ أَن يلحقه شيء من هذا.(٧٨)

والعَزِيزُ من صفات الله عز وجل وأَسمائه الحسنى، قال الزجاج: هو الممتنع فلا يغلبه شيء(٧٩)، وقال غيره هو القوي الغالب كل شيء وقيل هو الذي ليس كمثله شيء.(٨٠).

**٥) العلي:**

الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ يَاءً كَانَ أَوْ وَاوًا أَوْ أَلِفًا، أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى السُّمُوِّ وَالِارْتِفَاعِ، لَا يَشِذُّ عَنْهُ شَيْءٌ.(٨١)

والعُلْوُ: ضدّ السُّفْل، والعُلْوِيُّ والسُّفْليُّ المنسوب إليهما، والعُلُوُّ: الارتفاعُ، وقد عَلَا يَعْلُو عُلُوّاً وهو عَالٍ، وعَلِيَ يَعْلَى عَلَاءً فهو عَلِيٌّ، والأَعْلى: الأشرف، وتقول لكل شيء علا: على يعلو علواً، تقول في الرفعة والشرف علي يعلى علا' والعَليُّ الرَّفيعُ.(٨٢)

ووردت صفة العلي في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾(٨٣) أي رفيع شريف محكم من الباطل، وقال تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾(٨٤) إِنَّمَا هُوَ ارْتِفَاعٌ بَعْدَ ارْتِفَاعٍ وكأنّه لا غاية لَهُ.(٨٥)

وفي معنى عليون ذكر الزمخشري أنّه: علم لديوان الخير الذي دون فيهِ كل ما عملتهُ الملائكة وصلحاء الثقلين منقول من جمع علىّ ( فعيل ) من العلو، سمي بذلك لأنّه سبب الارتفاع إلى أعالي الدرجات في الجنة (٨٦).

**٦) مبارك:**

الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ ثَبَاتُ الشَّيْءِ، ثُمَّ يَتَفَرَّعُ فُرُوعًا يُقَارِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، و(تبارك الله) تمجيد وتهليل.(٨٧)

وجاءت صفة مبارك في قوله تعالى:﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾[٨٨] أي: القرآن كتاب مبارك، كَأَنَّهُ قَالَ: وَهَذَا كِتَابٌ هُدًى مِنْ صِفَتِهِ كَذَا وكَذَا، وهو كثير الفوائد.[٨٩]

والمُبَارَك: مَا يَأْتِي من قبله الخيرُ الكثيرُ، وَهُوَ من نعت كتاب، مبارك: ما فيهِ من الخير، وما يفيض من الخيرات الإلهية.[٩٠]

وقال القرطبي: (( {وَهَذَا كِتَابٌ} يعني القرآن {أَنْزَلْنَاهُ} صفة {مُبَارَكٌ} أي بورك فيه، والبركة الزيادة)).[٩١]

**٧) متشابها:**

الشين والباء والهاء أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكلهُ لوناً ووضعاً يقال شَبه وشُبه وشبيه[٩٢].

الشبْهُ والشبَهُ والشبيه حقيقتها في المماثلة من جهة الكيفية، والمتشابه من القرآن ما أشكل تفسيرهُ لمشابهتهِ بغيرهِ، أمّا من حيث اللفظ أو من حيث المعنى، وقال الفقهاء: ما لا يُبنى ظاهرهُ عن مرادهِ.[٩٣]

وصفة متشابهاً جاءت في قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا ﴾[٩٤] فالقرآن جاء مطلق في مشابهة بعضهُ بعضاً، فكان متناولاً لتشابه معانيهِ في الصحة والأحكام والبناء على الحق والصدق ومنفعة الخلق، وتناسب الفاظهُ وتناصفها في التخير والإصابة، وتجاوب نظمهُ وتأليفهُ في الإعجاز والتبكيت.[٩٥]

وقال عز وجل: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾[٩٦]، أي يشبهُ بعضها بعضا، والمتشابهات: المتماثلات، أو المحتملات[٩٧].

**٨) الفصل أو المفصل:**

الفصل: الفاء والصاد واللام كلمة صحيحة تدل على تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه، يقال فصل الشيء فصلاً، والفصل: واحد الفصول، والفصل: القضاء بين الحق والباطل، والفصل: إبانة أحد الشيئين من الآخر حتى يكون بينهما فُرجة.[٩٨]

قال تعالى في محكم التنزيل في صفة الفصل: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ ﴾[٩٩] أي: (( مبينا فيه أمره ونهيه يعني: القرآن )).[١٠٠]

**٩) النور:**

(( فالنُّونُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِضَاءَةٍ وَاضْطِرَابٍ وَقِلَّةِ ثَبَاتٍ. مِنْهُ النُّورُ وَالنَّارُ، سُمِّيَا بِذَلِكَ مِنْ طَرِيقَةِ الْإِضَاءَةِ، وَلِأَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ مُضْطَرِبًا سَرِيعَ الْحَرَكَةِ)).[١٠١]

قال الراغب: (( النّور: الضّوء المنتشر الذي يعين على الإبصار، وذلك ضربان دنيويّ، وأخرويّ، فالدّنيويّ ضربان: ضرب معقول بعين البصيرة، وهو ما انتشر من الأمور الإلهية كنور العقل ونور القرآن. ومحسوس بعين البصر، وهو ما انتشر من الأجسام النّيّرة كالقمرين والنّجوم والنّيّرات)).[١٠٢] وصفة النور ذكرت في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِى مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا ﴾[١٠٣]، يعني: القرآن يخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهمْ بِهِ مِنْ ظُلُمَاتِ الضَّلَالَةِ وَالْكُفْرِ إِلَى نُورِ الْإِيمَانِ وَضِيَائِهِ، وَتُبَصِّرُ بِهِ أَهْلَ الْجَهْلِ وَالْعَمَى سُبُلَ الرَّشَادِ وَالْهُدَى.[١٠٤]

## المبحث الثالث

## الصفات المقترنة مع أكثر من اسم

إنَّ في القرآن الكريم صفات اقترنت مع أكثر من أسم فمنها ما اقترن مع أسماء: (القرآن والكتاب والذكر والفرقان)، ومنها ما أقترن مع لفظتي (القران والكتاب فقط).

ومن هذهِ الصفات المشتركة هي:

**١) التنزيل:**

نزل: النون والزاي واللام كلمة صحيحة تدل على هبوط شيء ووقوعه، ومما ذكرته المعاجم العربية في معنى التنزيل هو: ترتيب الشيء ووصفه منزل، فنقول فلان نزل عن الدابة، أي من علو إلى أسفل، والنزول في الأصل هو انحطاط من عُلو،

ونزل في مكان كذا حط رحلهُ فيهِ، والنزول: الحلول وقد نزلهم ونزل عليهم ونزل بهم، نزل نزولا ومُنزلا ومَنزلا، والتنزل: النزول في مهلة.[١٠٥]

جاءت هذه الصفة مرتبطة مع أسماء القرآن بألفاظه جميعا: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴾[١٠٦] (( قيل المعنى: نزلناه عليك ولم تأت به من عندك)).[١٠٧]

فالتنزيل: وصف للقرآن بأنّه منزل من عند الله إلى الناس وهو من مكان عالٍ أي ذي شرف أو من مكان عال إلى مكان آخر أدنى منه، وهذا الوصف للقرآن بيان على أنّه صفة لاسم وجاء هذا الوصف مرتبطاً بلفظة القرآن وبلفظة الكتاب وبلفظة الذكر في أغلب الآيات، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[١٠٨]، وإنّ هذا التنزيل يعني ما نزل من القصص والآيات والمراد بالتنزيل المنزل[١٠٩].

والآيات التي وردت فيها صفة التنزيل مقترنة بأسماء القرآن بألفاظه الأربعة كثيرة.[١١٠]

**٢) الحكيم:**

الحكم: الحاء والكاف والميم، أصل واحد وهو المنع وأول ذلك الحكم وهو المنع من الظلم، الحكم: أصله منع منعاً لإصلاح، فالحكم: هو مرجع إلى العدل والعلم والحلم، يقال أحكمته التجارب إذا كان حكيما، قال الجوهري: الحكم من العلم والحكيم العالم وصاحب الحكمة.[١١١]

ارتبطت هذه الصفة بلفظة القرآن في قوله تعالى﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾[١١٢]، الْحَكِيمُ (( ذي الحكمة، أو لأنّه دليل ناطق بالحكمة كالحي، أو لأنّه كلام حكيم فوصف بصفة المتكلم به )).[١١٣]

وارتبطت مع لفظة الكتاب في قوله تعالى:﴿ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾[١١٤]، إذ وصف بهِ القرآن لتضمنه الحكمة[١١٥].

وارتبطت مع لفظة الذكر في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴾[١١٦].

والله سبحانه وتعالى احكم الحاكمين وهو الحكيم له الحكم، ومن صفات الله الحكم والحكيم والحاكم وهذه الأسماء متقاربة، وقيل الحكيم ذو الحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم.(١١٧)

وفي الحديث في صفة القرآن: وهو الذكر الحكيم أي الحاكم لكم وعليكم، أو هو المحكم الذي لا اختلاف ولا اضطراب فيه، وهو على وزن (فعيل) بمعنى (مفعل) أحكم فهو محكم(١١٨).

وفي حديث أبن عباس: قرأت الحكم على عهد رسول الله ﷺ يريد المفصل من القرآن لأنّه لم ينسخ منه شيء، وقيل: هو ما لم يكن متشابهاً لأنّه أحكم بيانه بنفسه ولم يفتقر إلى غيره.(١١٩) ومما جاء الحكيم في صفة القرآن قوله تعالى: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾(١٢٠) أي أحكمت آياته بالأمر والنهي والحلال والحرام ثُمّ فصلت بالوعد والوعيد، وقيل معنى الحكيم (المحكم) وكلاهما صحيح فأنّه محكم ومفيد للحكم ففيه المعنيان جميعاً، والحكم أعمّ من الحكمة فكل حكمة حكم وليس كل حُكمٍ حكمةً (١٢١).

والمعنى أن آياته أحكمت وفصلت بجميع ما يحتاج إليه من الدلالة على توحيد الله وتثبيت نبوة الأنبياء وشرائع الإسلام والدليل على ذلك قوله عز وجل﴿مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖ﴾(١٢٢). (١٢٣)

**٣) الذكر:**

ذكر: الذال والكاف والراء أصلان:

أحدهما: ذكرت الشيء، خلاف نسيته ثُمّ حُمِل عليه الذكر باللسان ويقولون: اجعله منك على ذُكر بضم الذال أي لا تنسهُ. والثاني: يقال رجل ذكر وذكيّر أي جيد الذكر شهم.(١٢٤)

والذكر: مصدر ذكر الشيء يذكره، والذِّكْرُ: الحِفْظُ للشيء تَذْكُرُه، والذِّكْرُ أَيضاً الشيء يجري على اللسان، والذِّكْرُ جَرْيُ الشيء على لسانك، وذَكَرَهُ يَذْكُرُه ذِكْراً وذُكْراً الأَخيرة عن سيبويه وقوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ﴾(١٢٥)، قال أَبو إِسحاق: معناه ادْرُسُوا

ما فيه، وتَذَكَّرَهُ واذَّكَرَهُ وادَّكَرَهُ واذْدَكَرَهُ قلبوا تاء افْتَعَلَ في هذا مع الذال بغير إدغام، والذكر ذكران: ذكر بالقلب وذكر باللسان فالذكر نقيضة النسيان لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾[١٢٦]، والنسيان محله القلب فكذا الذكر لأنَّ الضدين يجب اتحاد محلهما.[١٢٧]

**وجاءت لفظة الذكر لمعاني منها:**

الذكر: الشرف والفخر وبه فسر قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾[١٢٨] أي القرآن شرف لك ولهم، وقوله تعالى: ﴿صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾[١٢٩] أي ذي الشرف، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾[١٣٠] أي شرفكم.

الذكر: الصيت والثناء، قال ابن سيده: الذكر: (الصيت يكون في الخير والشر)[١٣١]وفي الحديث الشريف (القرآن ذكر فذكروه) [١٣٢]: أي إنّه جليل خطير فاجلوه.

الذكر: الصلاة لله تعالى والدعاء إليه والثناء عليه وفي الحديث ( كانت الأنبياء عليهم السلام إذا حزنهم أمر فزعوا إلى الذكر )[١٣٣] أي الصلاة يقومون فيصلون.

الذكر: قال ابن عباس الذكر: الطاعة والشكر والدعاء والتسبيح وقراءة القرآن وتمجيد الله وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده.[١٣٤]

ووردت لفظة الذكر في القرآن (٥٢) مرة تدل على تسمية القرآن بالذكر، أو بإطلاقه وصفا للقرآن[١٣٥] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[١٣٦] هو القرآن "وإنا له لحافظون " وإنّا للقرآن لحافظون من أن يزداد فيه أو ينقص فيه ما هو منه في أحكامه وفرائضه والهاء في قوله تعالى " لهُ " من ذكر المذكر وبنحو الذي قلنا قال أهل التأويل، وتأويل اسمه الذي هو ذكر فإنّه يحتمل معنيين: **الأول:** إنّه ذكر من الله عز وجل، ذكر به عباده فعرفهم فيه حدوده وفرائضه، وسائر ما أودعه من حكمه، **الثاني:** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾[١٣٧] أنّه ذكر وشرف وفخر لمن آمن به وصدق بما فيه [١٣٨]

وزاد الزمخشري: ((لإنكارهم واستهزائهم في قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ ﴾[١٣٩]، ولذلك قال " إنّا نحن " فأكد عليهم إنّه هو المنزل على القطع والثبات وأنّه بعث به جبريل إلى النبي وحفظه من الشياطين، وهو حافظهُ في كل وقت من كل زيادة ونقصان وتحريف وتبديل )).[١٤٠]

وأمّا تسميته بالذكر فلما فيه من المواعظ، والتحذير وأخبار الأمم الماضية.[١٤١]

وفي آيات الله وردت كصفة مرتبطة بلفظة القرآن قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾[١٤٢] أي الكتاب الذي فيه تفصيل الدين ووضع الملل وكل كتاب من الأنبياء ذكر ومنه قوله تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[١٤٣]، على خصوص القرآن وحده.[١٤٤]

**٤) الرحمة:**

رَحِمَ: الرَّاءُ وَالْحَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الرِّقَّةِ وَالْعَطْفِ وَالرَّأْفَةِ. يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ رَحِمَهُ يَرْحَمُهُ، إِذَا رَقَّ لَهُ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ.[١٤٥]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾[١٤٦]، فالرحمة: المغفرة قال تعالى في وصف القرآن﴿ هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[١٤٧]، أي فصلناه هاديا وذا رحمة،﴿ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ﴾[١٤٨] أي هو رحمة لأنّه كان سبب إيمانهم، وقد ذكر العلماء في الرحمة معنيين:

الأول: الرقة والإحسان فركز الله تعالى في طبائع الناس الرقة وتفرد بالإحسان، والثاني: إنّ لفظ الرحم من الرحمة فمعناه الموجود في الناس من المعنى الموجود لله تعالى فتناسب معناهما تناسب لفظيهما.[١٤٩]

وذكر في صفة النبي ﷺ قال تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[١٥٠]، وقيل إن الله تعالى هو رحمن الدنيا ورحيم الآخرة[١٥١].

والرحمن الرحيم اسمان من أسماء الله عز وجل: قال ابن عباس هما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر فالرحمن الرقيق والرحيم العاطف على خلقه بالرزق، قال الحسن: الرحمن اسم ممتنع لا يسمى غير الله به، وقال الجوهري: الرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة، والرحمة عند العرب: رقه من القلب وعطفه، ورحمة الله عطفه وإحسانه ورزقه(١٥٢).

ولما ذكرنا هو صفة واضحة وليس باسم، واقترانها بلفظ القرآن أثبت دليل على صفتها.

**٥) المبين:**

بَيْنَ: الْبَاءُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ بُعْدُ الشَّيْءِ وَانْكِشَافُهُ، وَبَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ إِذَا اتَّضَحَ وَانْكَشَفَ. وَفُلَانٌ أَبْيَنُ مِنْ فُلَانٍ ؛ أَيْ أَوْضَحُ كَلَامًا مِنْهُ.(١٥٣)

والبيان: الفصاحة واللسن، وفي الحديث " إن من البيان لسحراً "(١٥٤)، والبيان: ما يبين به الشيء من الدلالة وغيرها، وبان الشيء بيانا: اتضح فهو بين والجمع ابيناء: مثل هين أهيناء.

وكذلك أبان الشيء، فهو مبين قال الشاعر(١٥٥):

**لَــوْ دَبَّ ذَرٌّ فَــوْقَ ضــاحي جِلْــدِها لأبــانَ مِــنْ آثَــارِهِنَّ حُــدورُ**

ارتبطت هذه الصفة بلفظة القرآن في قوله تعالى ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ﴾(١٥٦).

وارتبطت بلفظة الكتاب في قوله تعالى ﴿الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾(١٥٧)، أي الكتاب البين وقيل: معنى البين الذي أبان طرق الهدى من طرق الضلالة وأبان كل ما تحتاج إليه الأمة (١٥٨).

قال ابن عباس: البيان إظهار المقصود بابلغ لفظ وهو الفهم وذكاء القلب مع اللسان وأصله الكشف والظهور(١٥٩).

قال الزجاج في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾(١٦٠)، ((قيل إنّه عنى بالإنسان ههنا النبيَّ ﷺ علَّمَه البيان أي علَّمه القرآنَ الذي فيه بيانُ كلِّ شيء، وقيل الإنسانُ هنا آدمُ عليه السلام ويجوز في اللغة أَن يكون الإنسانُ اسماً لجنس الناس

جميعاً ويكون على هذا المعنى علَّمَه البيانَ جعَله مميَّزاً حتى انفصل الإنسانُ ببيَانِه وتمييزه من جميع الحيوان)).[١٦١]

**٦) المكنون:**

(كَنَّ) الْكَافُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى سَتْرٍ أَوْ صَوْنٍ. يُقَالُ كَنَنْتُ الشَّيْءَ فِي كِنِّهِ، إِذَا جَعَلْتَهُ فِيهِ وَصُنْتَهُ. وكنَنْتُه وأَكنَنْتُه بمعنى الكِنِّ وفي النَّفس جمعاً تقول كَنَنْتُ العلم وأَكنَنْتُه فهو مَكْنونٌ ومُكَنٌّ.[١٦٢]

قال الفرّاء: للعرب في أَكنَنْتُ الشيءَ يعني سترْتَه، وكَنَنْتُ الشيءَ سَتْرتُه وصُنْتُه من الشمس، وأَكنَنْتُه في نفسي أَسْرَرْتُه.[١٦٣]

فصفة المكنون وردت في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ۝٧٧ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ﴾[١٦٤] فهو مصون من غير المقربين من الملائكة، لا يطلع عليه من سواهم، وهم المطهرون من جميع الأدناس، أدناس الذنوب وما سواها إن جعلت الجملة صفه لكتاب مكنون وهو اللوح. وإن جعلتها صفة للقرآن، فالمعنى لا ينبغي أن يمسه إلا من هو على الطهارة من الناس، يعنى مس المكتوب منه،[١٦٥] وهو قُرْآن يحمد مَا فِيهِ من الهدْي وَالْبَيَان والعِلم وَالْحكمَة. [١٦٦]

**٧) الهدى:**

الهاء والدال والحرف المعتل أصلان احدهما: التقدم للإرشاد، والآخر بعثة لطف.

فالأول: قولهم: هديته الطريق هداية، أي تقدمتهُ لأرشدهُ وكل متقدم له لك هاد. قال الأعشى:

**اذا كان هادي الفتى في البلاد صدر القناة أطاع الأميرا**[١٦٧]

ويتشعب هذا فيقال الهدى: خلاف الضلالة فنقول هديتهُ هدى والهداية: دلالة بلطف ومنهُ الهدية. فجاءت صفة الهدى في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾[١٦٨] أي: إلى الطريقة التي هي أصوب، فالهدى: الرشاد والدلالة، يقال هداه الله للدين هدى. [١٦٩]

ومن أَسماء الله تعالى سبحانه الهادي، قال ابن الأَثير: هو الذي بَصَّرَ عِبادَه وعرَّفَهم طَريقَ معرفته حتى أَقرُّوا بربُوبيَّته، وهَدى كل مخلوق إِلى ما لا بُدَّ له منه في بَقائه، ودَوام وجُوده.(١٧٠)

**٨) وحي:**

الْوَاوُ وَالْحَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ: أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى إِلْقَاءِ عِلْمٍ فِي إِخْفَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ إِلَى غَيْرِكَ، فَالْوَحْيُ: الْإِشَارَةُ، الكتابة، الرسالة، إلهام، الكلام الخفي، وَكُلُّ مَا أَلْقَيْتَهُ إِلَى غَيْرِكَ حَتَّى عَلِمَهُ فَهُوَ وَحْيٌ كَيْفَ كَانَ، يقال وحيت إليه الكلام وأوحييت، وهو أن تكلمه بكلام تخفيه، والوحي ما يوحيه الله إلى أنبيائه. ويقال وحي يحي وحيا، أي كتب يكتب كتباً، وأوحى الله إليه، أي بعثهُ، وأوحى إليه الهمه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴾(١٧١) أي ألهمها وأوحى لها في معنى الأمر.(١٧٢)

قال أبو إسحاق: ((وأصل الوحي في اللغة كله إعلام في خفاء ولذلك صار الإلهام يسمى وحياً)).(١٧٣)

قال تعالى في ذكر صفة الوحي: ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ﴾(١٧٤) أَيْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْرَغَ جِبْرِيلُ مِنَ الْإِبْلَاغِ ،وأصل الوحي: الإشارة السريعة، فحث على التثبت في السماع وعلى ترك الاستعجال في تلقيهِ وتلقنهِ.(١٧٥)

وهذه صفة للقرآن، لأنّه نزل على النبي محمد ﷺ وحيا.

## الخاتمة

واعرض في نهاية بحثي أهم النتائج التي توصلت إليها:

١) ذكر العلماء أسماء وصفات للقرآن واختلفوا في عددها وبين كونها اسم أو صفة، فاغلب علماء اللغة والتفسير اتفقوا أنَّ للقرآن الكريم أربعة أسماء فقط وهي: ( القرآن، الكتاب، الذكر، الفرقان ).

٢) ما عدا الأسماء الأربعة التي ذكرناها هيَّ صفات، وذلك ما أثبتناه من التفاسير وكتب اللغة والمعجمات العربية.

٣) للقرآن الكريم صفات منفردة (وهيَّ ما ذكرت في الآيات القرآنية لوحدها)، وصفات مقترنة مع أسماء القرآن الكريم (وهيَّ ما ذكرت مقترنة مع اسم أو أكثر).

٤) بلغت عدد الصفات المقترنة مع أسماء القرآن الكريم أربعة وعشرون صفة.

٥) الصفات التي وردت مع لفظة القرآن سبعة صفات وهيّ: أحسن القصص، شفاء، عجبا، عربيا، عظيما، كريما، مجيد.

٦) أمّا الصفات التي وردت مع لفظة الكتاب فبلغت تسع صفات وهيَّ: أحسن الحديث، الحق، الصدق، العزيز، العلي، مبارك، متشابها، المفصل، النور.

٧) وبلغت الصفات التي ذكرت مع أكثر من اسم ثمان صفات وهيَّ: التنزيل، الحكيم، الذكر، الرحمة، المبين، المكنون، الهدى، الوحي.

## هوامش البحث ومصادره:

(١) سورة الأنبياء الآية ١١٢.
(٢) لسان العرب: ابن منظور ٩/ ٣٥٦.
(٣) كتاب التعريفات: ١٣٣.
(٤) الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري ٢٩-٣٠.
(٥) ينظر: تفسير الماوردي = النكت والعيون: الماوردي ٢٣/١.
(٦) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: غالب بن عطية الأندلسي ٥٠/١.
(٧) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن:عبد الرحمن بن محمد الثعالبي ١٥٠/١-١٥٣.
(٨) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: أبو جعفر الطبري ٩٤/١.
(٩) ينظر: مفاتيح الغيب: فخر الدين الرازي ٢/ ١٣-١٧.
(١٠) البرهان في علوم القرآن: الزركشي ٢٧٣/١-٢٧٦، وينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه: مكي بن أبي طالب القيسي ١٢/ ٨٥١٧، الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي ١٧٨/١-١٨١.
(١١) ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين الفيروزآبادى ٨٨/١-٩٦.
(١٢) مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني ١٥/١.
(١٣) ينظر: مباحث في علوم القرآن: د. صبحي الصالح ٢١.
(١٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس ٥٧/٢ - ١١/٥.
(١٥) ينظر: تفسير روح المعاني: للالوسي ٢٧٤/١٠.
(١٦) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ٣٦٧/٦.
(١٧) سورة يوسف الآية ٣.
(١٨) تفسير الطبري ٧/١٣.
(١٩) ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهانى ٦٧١.
(٢٠) سورة الكهف الآية ٦٤.
(٢١) ينظر: الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ١٠٥١/٣، لسان العرب: ٣٦٥١/٥، تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ١٧٥/٥.
(٢٢) مقاييس اللغة ٥٧/٢.
(٢٣) سورة يوسف الآية ٣.
(٢٤) مقاييس اللغة ٥٧/٢.

(٢٥) ينظر: كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري ١١/٥، الصحاح: ١٠٥١/٣، لسان العرب ٣٦٥٠/٥، تاج العروس: الزَّبيدي ٩٨/١٨- ٩٩.

(٢٦) ينظر: مقاييس اللغة ١٩٩/٣.

(٢٧) ينظر: الصحاح ٤٣٦/٦، المفردات في غريب القرآن ٢٦٤.

(٢٨) سورة الإسراء الآية ٨٢. ووردت أيضاً في القرآن، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ ﴾ فصلت: ٤٤.

(٢٩) تفسير الطبري ٦١/١٥-٦٢.

(٣٠) ينظر: روح المعاني ١٣٨/٨ .

(٣١) ينظر: الصحاح ١٧٧/١، مقاييس اللغة ٢٤٣/٤.

(٣٢) مجهول القائل.

(٣٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن ٣٢٢، لسان العرب ٢٨١١/٤، التاج ٣١٩/٣.

(٣٤) سورة الجن الآية ١

(٣٥) تفسير القرطبي: القرطبي ١١٩/٩.

(٣٦) الكشاف: الزمخشري ٦٢٥/٤

(٣٧) ينظر: مقاييس اللغة ٢٩٩/٤ ــ ٤٠٠.

(٣٨) ينظر: الصحاح ١٧٨/١ ــ ١٧٩، لسان العرب ٥٨٦/١ .

(٣٩) ديوان الكميت بن زيد الأسدي ١٨.

(٤٠) ينظر: العين ١٢٨/٢، الصحاح ١٧٨/١ ــ ١٧٩، لسان العرب ٥٨٦/١ .

(٤١) ينظر: الصحاح ١٧٨/١ ــ ١٧٩، لسان العرب ٥٨٦/١ .

(٤٢) سورة يوسف الآية ٢. ووردت صفة عربيا في الآيات الآتية:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ يوسف: ٢.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ طه: ١١٣.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ الزمر: ٢٨.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ فصلت: ٣.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ الزخرف: ٣.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ الشورى: ٧.

(٤٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١١٩/٩، لسان العرب ٥٨٨/١، وينظر: التاج ٣٣٣/٣.

(٤٤) ينظر: مقاييس اللغة ٣٥٥/٤، المفردات في غريب القرآن ٥٧٣، مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي ٢١٢.

(٤٥) سورة الحجر الآية ٨٧.

(٤٦) ينظر: لسان العرب ٣٠٠٤/٤.

(٤٧) ينظر: العين ٣٦٨/٥، الصحاح ٢٠١٩/٥، مقاييس اللغة ١٧١/٥ ــ ١٧٢.

(٤٨) سورة الواقعة الآية ٧٧.

(٤٩) الجامع لإحكام القرآن ٢٢٤/١٧.

(٥٠) مقاييس اللغة ٢٩٧/٥.

(٥١) سورة ق الآية ١.

(٥٢) سورة الواقعة الآية ٧٧.

(٥٣) سورة البروج الآية ٢١ .

(٥٤) ينظر: العين ٨٩/٦ ، الصحاح ٥٣٣/١، المفردات في غريب القرآن ٧٦٠، الجامع لإحكام القرآن ٣/١٧،

لسان العرب ٤١٣٨/٦.

(٥٥) الكشاف ٣٨٣/٤.

(٥٦) سورة البروج الآية ٢١.

(٥٧) ينظر: الكشاف ٧٣٤/٤، الجامع لأحكام القرآن ٢٩٨/١٩، لسان العرب ٤١٣٨/٦، التاج ١٥١/٩ ــ ١٥٢

(٥٨) معجم مقاييس اللغة ٥٧/٢.

(٥٩) ينظر: الصحاح ٢٧٨/١ ــ ٢٧٩، لسان العرب ١٣٣/٢، روح المعاني ٤٨٠/٨.

(٦٠) المفردات في غريب القرآن ٢٣٥.

(٦١) المصدر نفسه ١١٠.

(٦٢) سورة الزمر الآية ٢٣.

(٦٣) الكشاف ١٢٥/٤.

(٦٤) ينظر: العين ٦/٣، المفردات في غريب القرآن ٢٤٦، مقاييس اللغة ١٥/٢.

(٦٥) ينظر: لسان العرب ٩٣٩/٢، التاج ١٦٦/٢٥ ــ ١٦٧.

(٦٦) سورة فاطر الآية ٣١. ووردت في القرآن صفة الحق في الآيات الآتية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ﴾ البقرة: ١٧٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ﴾ النساء: ١٠٥

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ المائدة: ٤٨

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ الأنعام: ١١٤

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ ﴾ الرعد: ١

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ﴾ الشورى: ١٧

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ﴾ الزمر: ٤١

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ﴾ الزمر: ٢

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ فاطر: ٣١

(٦٧) ينظر: تفسير البغوي: الحسين بن مسعود البغوي ٤٢٠.

(٦٨) ينظر: الصحاح ١٤٦٠/٤.

(٦٩) سورة البقرة الآية ٤٢.

(٧٠) معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق الزجاج ١٢٤/١.

(٧١) مقاييس اللغة ٣٣٩/٣.

(٧٢) ينظر: العين ٥٦/٥، الصحاح ١٤٦٠/٤، المفردات في غريب القرآن ٤٧٨، التاج ٥/٢٦.

(٧٣) سورة الزمر: الآية ٣٣. وصفة الصدق وردت في الآيات الآتية:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ آل عمران: ٣

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ يونس: ٣٧

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ فاطر: ٣١

(٧٤) ينظر: الكشاف ١٣١/٤، ٥٧٧.

(٧٥) ينظر: العين ٧٦/١، مقاييس اللغة ٣٨/٤ ، المفردات في غريب القرآن ٥٦٣، لسان العرب ٢٩٢٥/٤ .

(٧٦) سورة فصلت الآية ٤١ .

(٧٧) سورة فصلت الآية ٤٢

(٧٨) ينظر: المفردات في غريب القرآن ٥٦٣، لسان العرب ٢٩٢٦/٤.

(٧٩) معاني القرآن وإعرابه: للزجاج ١٥٠/٥ .

(٨٠) لسان العرب ٢٩٢٥/٤.

(٨١) مقاييس اللغة ١١٢/٤.

(٨٢) ينظر: العين ٢٤٥/٢، المفردات في غريب القرآن ٥٨٢-٥٨٣، لسان العرب ٣٠٨٨/٤.

(٨٣) سورة الزخرف الآية ٤

(٨٤) سورة المطففين الآية ١٨.

(٨٥) ينظر: معاني القرآن: أبو زكريا يحيى الفراء ٢٤٧/٣، معالم التنزيل ٢٠٥.

(٨٦) ينظر: الكشاف ٢٣٢/٤.

(٨٧) مقاييس اللغة: ٢٢٧/١ - ٢٣٠.

(٨٨) سورة الأنعام: الآية ٩٢

(٨٩) ينظر: تفسير الطبري ٢٣٦/١، الكشاف ٤٣/٢، معالم التنزيل ١٦٨.

(٩٠) ينظر: تهذيب اللغة: أبو منصور الأزهري الهروي ١٣٠/١٠، المفردات في غريب القرآن: ١١٩.

(٩١) الجامع لأحكام القرآن ٣٨/٧.

(٩٢) مقاييس اللغة ٢٤٣/٣.

(٩٣) المفردات في غريب القرآن ٢٥٤.

(٩٤) سورة الزمر الآية ٢٣.

(٩٥) ينظر: الكشاف ٣٩٥/٣.

(٩٦) سورة آل عمران الآية ٧.

(٩٧) ينظر: العين ٤٠٤/٣، الصحاح ١٢٣٦/٦، معالم التنزيل ٨، الكشاف ٤١٢/١.

(٩٨) ينظر: مقاييس اللغة ٥٠٥/٤، المفردات في غريب القرآن ٦٣٨.

(٩٩) سورة الأنعام: الآية ١١٤. وفي الآيات الآتية وردت صفة الفصل أو المفصل:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ فصلت: ٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ﴾ فصلت: ٤٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ يونس: ٣٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ الأنعام: ١١٤

(١٠٠) معالم التنزيل ١٨٠

(١٠١) مقاييس اللغة ٣٦٨/٥.

(١٠٢) المفردات في غريب القرآن: ٨٢٧.

(١٠٣) سورة الشورى: ٥٢. وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ سورة إبراهيم الآية ١

(١٠٤) ينظر: تفسير الطبري ٥٨٨/١٣، معالم التنزيل ٣٣٣.

(١٠٥) ينظر: العين ٣٦٧/٧، مقاييس اللغة ٤١٧/٥، المفردات في غريب القرآن ٤٨٨، لسان العرب ٦٥٦/١١.

(١٠٦) سورة الإنسان الآية ٢٣.

(١٠٧) فتح القدير: محمد بن علي بن محمد الشوكاني ٤٩٦/٥.

(١٠٨) سورة الشعراء الآية ١٩٢.

(١٠٩) ينظر: العين: ٣٦٧/٧، الكشاف ٥٩/٤، ١٢٧/٣ ــ ١٢٨.

**(١١٠) وردت مقترنة مع لفظ القرآن في الآيات الآتية:**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ ﴾ البقرة: ١٨٥

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ الإسراء: ٨٢

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ۝٣ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴾ طه: ٢ – ٤

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ ﴾ الفرقان: ٣٢

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ ﴾ الحشر: ٢١

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا ﴾ يوسف: ٢

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا ﴾ طه: ١١٣

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ﴾ الإسراء: ١٠٦

**واقترنت مع لفظ الفرقان** في قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ الفرقان: ١

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ ﴾ آل عمران ٣

**واقترنت مع لفظ الذكر في الآيات الآتية:**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَدۡ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكُمۡ ذِكۡرٗا ﴾ الطلاق: ١٠

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَهَٰذَا ذِكۡرٞ مُّبَارَكٌ أَنزَلۡنَٰهُۚ ﴾ الأنبياء: ٥٠

**ووردت صفة التنزيل مقترنة مع لفظ الكتاب:**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّۗ ﴾ البقرة: ١٧٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ﴾ البقرة: ٢٣١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ ﴾ آل عمران: ٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞ ﴾ آل عمران: ٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ ﴾ النساء: ١٠٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ ﴾ النساء: ١١٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ﴾ النساء: ١٣٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ النساء: ١٤٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِ ﴾ المائدة: ٤٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ الأنعام: ١١٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ ﴾ الأعراف: ١٩٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ ﴾ الرعد: ١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ السجدة: ٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ ﴾ العنكبوت: ٤٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ الكهف: ١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ الجاثية: ٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ الأحقاف: ٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ الشورى: ١٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ الزمر: ١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ الزمر: ٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا ﴾ الزمر: ٢٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ ﴾ الزمر: ٤١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ ﴾ النحل: ٦٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ النحل: ٨٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ﴾ العنكبوت ٥١.

قَالَ تَعَالَى:﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ غافر: ٢

(١١١) ينظر: مقاييس اللغة ٢ /٩١، لسان العرب ١٤٠/١٢.

(١١٢) سورة يس الآية ١ ــ ٢.

(١١٣) الكشاف: ٥/٤.

(١١٤) سورة يونس الآية ١، سورة لقمان الآية ٢.

(١١٥) ينظر: المفردات في غريب القرآن ٤٢٩.

(١١٦) سورة آل عمران الآية ٥٨.

(١١٧) المصدر نفسه.

(١١٨) المصدر نفسه.

(١١٩) ينظر: العين ٦٦/٣، الصحاح ١٩/٥.

(١٢٠) سورة هود الآية ١.

(١٢١) ينظر: العين ٦٦/٣، الصحاح ١٩/٥، فتح القدير للشوكاني ٥١١/٤.

(١٢٢) سورة الأنعام الآية ٣٨.

(١٢٣) ينظر: لسان العرب ١٤٣/١٢.

(١٢٤) مقاييس اللغة ٣٥٨/٢.

(١٢٥) سورة البقرة الآية ٦٣.

(١٢٦) سورة الكهف الآية ٦٣.

(١٢٧) ينظر: العين ٣٤٦/٥، المفردات في غريب القرآن ١٨٠، لسان العرب ٣٠٨/٤ ــ ٣١٠.

(١٢٨) سورة الزخرف الآية ٤٤.

(١٢٩) سورة ص الآية ١.

(١٣٠) سورة الأنبياء الآية ١٠.

(١٣١) المخصص: ابن سيده ٢٤٠/١ .

(١٣٢) الحديث في: التفسير من سنن سعيد بن منصور: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ٢٥٣/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير ١٦٣/٢

(١٣٣) لم أجده بهذا اللفظ ووجدت ما أخرجه أحمد بنحوه من حديث حذيفة، قال: ( كان رسول الله ﷺ إذا حَزَبَه أمر صلى.)، مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل ٣٣٠/٣٨.

(١٣٤) ينظر: المفردات في غريب القرآن ١٨٠، لسان العرب ٣٠٨/٤-٣١٠، البرهان في علوم القرآن ٣٥٠/١.

(١٣٥) **ومن هذه الآيات:** قَالَ تَعَالَى:﴿ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾ طه: ٢-٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ الزمر: ٢٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ القمر: ١٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ القمر: ٢٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ القمر: ٣٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ القمر: ٤٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ طه: ١١٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ صٓ ۚ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ ص: ١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ طه: ١١٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا ﴾ الإسراء: ٤١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ الزمر: ٢٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ ﴾ العنكبوت ٥١.

(١٣٦) سورة الحجر الآية ٩.

(١٣٧) سورة الزخرف الآية ٤٤.

(١٣٨) جامع البيان في تفسير القرآن ٩٩ – ٧/١٤، الجامع لأحكام القرآن ٥/١٠.

(١٣٩) سورة الحجر الآية ٦.

(١٤٠) تفسير الكشاف ٢ / ٥٧٢.

(١٤١) ينظر: البرهان في علوم القرآن ٣٥٠/١.

(١٤٢) سورة ص الآية ١.

(١٤٣) سورة الحجر الآية ٩.

(١٤٤) ينظر: العين ٣٤٦/٥، لسان العرب ٣٠٨/٤ ــ ٣١٠.

(١٤٥) مقاييس اللغة ٤٩٨/٢

(١٤٦) سورة الإسراء: الآية ٨٢. وكذلك وردت في الآيات الآتية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الإسراء: ٨٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴾ النحل: ٦٤

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ النحل: ٨٩

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ ﴾ العنكبوت ٥١.

(١٤٧) سورة الأعراف الآية ٥٢.

(١٤٨) سورة التوبة الآية ٦١.

(١٤٩) ينظر: الصحاح ١٩٢٩/٥، المفردات في غريب القرآن ١٩١.

(١٥٠) سورة التوبة الآية ١٢٨.

(١٥١) ينظر: المفردات في غريب القرآن ١٩٢.

(١٥٢) ينظر: لسان العرب ٢٣٠/١٢ ــ ٢٣٢.

(١٥٣) مقاييس اللغة ٣٢٧/١.

(١٥٤) الحديث في: صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري، باب الخطبة: ١٩/٧.

(١٥٥) ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د. فايز محمد ١٤٣.

(١٥٦) سورة الحجر الآية ١. **وكذلك في الآيات الآتية:**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ ﴾ البقرة: ١٨٥

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ طسٓ ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ النمل: ١

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ الٓرٓ ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴾ الحجر: ١

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴾ يس: ٦٩

(١٥٧) سورة يوسف الآية ١. **وكذلك في الآيات الآتية:**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ يوسف: ١

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ الشعراء: ٢

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ القصص: ٢

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ الزخرف: ٢

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ الدخان: ٢

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ النحل: ٨٩

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ الزخرف: ١ – ٤

(١٥٨) ينظر: الصحاح ٥ / ٢٠٨٢.

(١٥٩) ينظر: لسان العرب ٦٧/١٣ ــ ٧٩، ١ تفسير البيضاوي ٣٦٠.

(١٦٠) سورة الرحمن الآية ٣ ــ ٤.

(١٦١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: للزجاج ٩٥/٥.

(١٦٢) ينظر: مقاييس اللغة ١٢٣/٥، لسان العرب ٣٩٤٢/٥-٣٩٤٣.

(١٦٣) ينظر: معاني القرآن: للفرّاء،١٥٢/١ ، لسان العرب ٣٩٤٢/٥.

(١٦٤) سورة الواقعة الآية ٧٧ ــ ٧٨ .

(١٦٥) الكشاف: ٤٦٧/٤.

(١٦٦) ينظر: مقاييس اللغة ١٣٢/١٠.

(١٦٧) ديوان الأعشى الكبير: ميمون بن قيس، شرح وتعليق: د محمد حسين ٩٥.

(١٦٨) سورة الإسراء الآية ٩. **صفة الهدى وردت في الآيات الآتية:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ البقرة: ٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ ﴾ البقرة: ١٨٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى ﴾ فصلت: ٤٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ الإسراء: ٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴾ النحل: ٦٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ النحل: ٨٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ ﴾ الشورى: ٥٢

(١٦٩) ينظر: مقاييس اللغة ٤٢/٦، المفردات في غريب القرآن ٨٣٥، معالم التنزيل ١٢٣/٣.

(١٧٠) ينظر: الصحاح ٢٨٨/١، لسان العرب ٤٦٣٨/٦.

(١٧١) سورة النحل الآية ٦٨.

(١٧٢) ينظر: العين ٣٢٠/٣، مقاييس اللغة ٩٣/٦، الصحاح ٢٥١٩/٦ ــ ٢٥٢٠، لسان العرب ٤٧٨٧/٦.

(١٧٣) معاني القرآن وإعرابه: للزجاج ١٣٣/٤.

(١٧٤) سورة طه الآية ١١٤. **ووردت صفة الوحي في الآيات الآتية:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ ﴾ الأنعام: ١٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ الجن: ١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ الشورى: ٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ ﴾ يوسف: ٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ ﴾ الشورى: ٥٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ العنكبوت: ٤٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ فاطر: ٣١

(١٧٥) ينظر: المفردات في غريب القرآن ٨٥٨، ٨٦٠، معالم التنزيل ٢٧٦/٣.

## المصادر والمراجع


- الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
- البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، دار إحياء الكتب العربية.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تح: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠ - ١٩٩٩.
- التفسير من سنن سعيد بن منصور: سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت: ٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.
- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن= تفسير الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تح: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

- الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢،١٣٨٤هـ – ١٩٦٤.
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن:عبد الرحمن بن محمد الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ)، تح: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ .
- ديوان الأعشى الكبير: ميمون بن قيس، شرح وتعليق: د محمد حسين، الناشر: مكتبة الآداب بالجماميز.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د. فايز محمد، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٦ه – ١٩٩٦م.
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي، جمع وشرح وتحقيق: د. محمد نبيل طريفي، ط١، دار صادر، بيروت.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.
- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر – بيروت.
- الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- لسان العرب: ابن منظور، تح : عبد الله علي الكبير و محمد أحمد حسب الله و هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة .

- مباحث في علوم القرآن: د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط٢٤، ٢٠٠٠.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢ه)، تح: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤١٣هـ ـ ١٩٩١م، ط١.
- مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: الحسين بن مسعود بن محمد بن الفرّاء البغوي (ت:٥١٠هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ.
- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر.
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.
- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- مفاتيح الغيب: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، ط١.
- المفردات في غريب القرآن: الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
- مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣.

❖ النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

❖ النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

❖ الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه: مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.